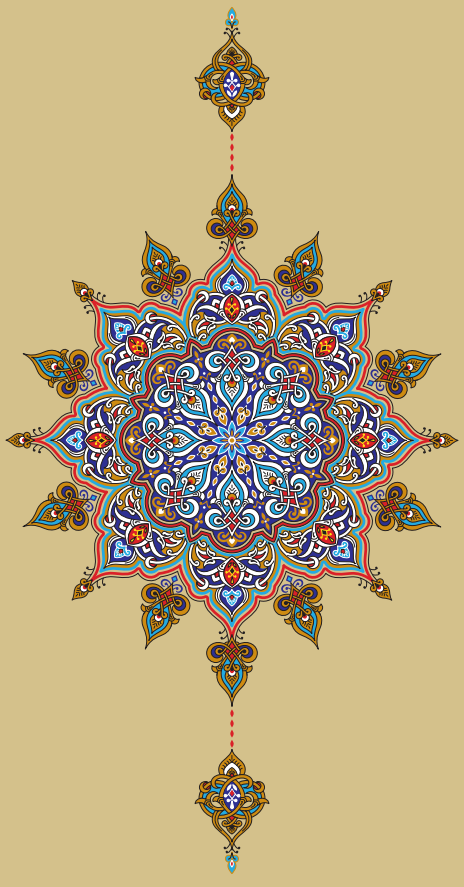

مَـرْحَى بِالنُّورِ

شعر: ذ. محمد البلغمي

فاس- المملكة المغربية

مَرْحَـــى بِعِيـــدِ الْمَوْلِـــدِ ... وَبِنُـــورِهِ الْمُتَـــجَـــدِّدِ
ذِكْـرَى وِلَادِ الْمُصْطَـفَـى ... خَيْـرِ الْأَنَـــامِ مُحَمَّـدِ
مَـــنْ بَشَّـــرَتْ بِبُزُوغِـــهِ ... رُسُـــلُ الْإِلَاهِ الْمُفْـــرَدِ
وَبِـهِ ازْدَهَـــتْ أُمُّ الْقُـــرَى ... بِالْحُسْنِ وَالْخَيْـرِ النَّـــدِي
وَسَمَـــا عَلَى كُـلِّ الْوَرَى ... طُرّاً، بِأَشْـرَفِ مَحْتِـــدِ
قَـــدْ جَـــاءَ بِالْحَقِّ الْمُبِيـــنِ وَبِالضِّيَـــاءِ السَّرْمَدِي
فَأَزَاحَ عَـنْ هَـذَا الْوُجُـو ... دِ ظَـــلَام لَـــيْـلٍ أَسْـوَدِ
وَهَدَى الْأَنَـــامَ بِنُـــورِهِ ... نَحْـــوَ الطَّرِيقِ الْمُنْجِـــدِ
يَا سَعْدَ مَنْ سَمِـــعَ الْهُدَى ... وَمَضَـــى بِدِينِـــكَ يَهْتَدِي
وَقَضَى سِنِيـــنَ حَيَاتِـهِ ... فِي طَاعَـــةٍ...وَتَعَبُّـــدِ
وَضَيَـــاعَ كُـلِّ مُعَـــانِدٍ ... وَمُنَـــافِقٍ، أَوْ مُلْحِـــدِ
دِينٌ يَقُـــومُ عَلَى بِنَـــا ... ءِ شَامِـــخٍ ، وَمُـــوَطَّدِ
الْحَقُّ يَلْمَـــعُ سَاطِعـــاً ... فِي ذِكْرِهِ الْمُتَـــفَـــرِّدِ
وَالْخَيْرُ فِيهِ مَنَاهِـــلٌ ... سَالَـــتْ بِأَعْذَبِ مَوْرِدِ
وَالْعَدْلُ مَنْطِقُهُ، فَمَـــا ... تَرَكَ الْمَجَـــالَ لِمُعْتَدِي
دِينُ الْكَرَامَـةِ وَالسَّمَـــا ... حَةِ ، وَالْعَطَـــاءِ الْجَيِّـدِ
لَا فَضْلَ فِي الدُّنْيَـا سِـــوَى ... لِلْمُتَّـــقِي .. وَالْمُهْتَدِي
أَعْظِمْ بِدِيـــنٍ، قَدْ أَضَـــا ... ءَ بِأَرْضِنَـــا، كَالْفَرْقَـــدِ
وَبِهِ بَنَـــى أَجْدَادُنَـــا ... عِـــزّاً، وَأَعْظَـــمَ سُؤْدَدِ
وَحَضَـارَةً، قَـامَـــتْ عَلَـى ... فِكْـــرٍ وَخُـلْقٍ أَحْمَـــدِ
سَادُوا بِهَـــا، وَبَنَـوْا لَنَـــا ... فِي الْأَرْضِ أَعْظَـــمَ مَعْهَدِ

وَأَتَى زَمَـــانٌ بَعْدَهَـــا أَمْسَـتْ كَأَنْ لَمْ تُوجَـــدِ
أَحْفَادُهُمْ حَادُوا.. وَلَـــمْ يَتَـأَثَّـــرُوا بِالْمُبْتَـــدِي
نَبَـــذُوا مَبَـــادِئَ دِينِهِـــمْ وَسَعَـــوْا بِنَهْجِ تَمَـــرُّدِ
فَتَقَـاعَسُوا...وَتَقَهْقَـــرُوا وَغَـــدَوْا بِعَـــيْشٍ مُجْهِدِ
يَا أُمَّـــةَ الْإِسْـلَامِ عُـــو دِي لِلطَّرِيـــقِ الْأَرْشَـــدِ
فَالدِّينُ طَوقُ نَجَاتِنَـــا وَسَبِيـــلُ نَيْلِ الْمَقْصِدِ
وَالدِّيـــنُ جَوْهَـــرُنَا الْأَصِيـــلُ بِغَيْرِهِ لَنْ نَسْعَـــدِ
وَشَرِيعَـــةُ الْإِسْـــلَامِ نَهْـــجُ مَحَبَّـــةٍ وَتَـوَحُّـــدِ
يَامَنْ بِـــهِ أَسْـــرَى الْإِلَا هُ ، دُجىً ، لِأَعْظَمِ مَسْجِدِ
وَاخْتَصَّـــهُ دُونَ الْأَنَـــا مِ بِفَضْلِـــهِ الْمُتَعَـــدِّدِ
إِنِّـــي أَتَيْتُـــكَ فِي ثِـيَـــا بِ الْخَـــاضِعِ الْمُسْتَـــنْجِدِ
وَإِلَيْـكَ يَـــا خَيْـرَ الْـوَرَى أَسْلَمْـتُ دَفَّـــةَ مِقْـوَدِي
فَاشْفَعْ لِـعَبْـدٍ مُذْنِـــب وَأَجِـــرْهُ يَـوْمَ الْمَوْعِـــدِ